تفسير يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام , سورة الإخلاص.

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2025

درس القرآن و تفسير الإخلاص .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة سورة الإخلاص ، و استمع لأسئلتنا بهذه السورة ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذه السورة المباركة .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم سورة الإخلاص ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

- صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .
الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .
التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .
اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .
التفشي : حرفه الشين .
الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .
النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .
أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .
الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هذه السورة العظيمة المباركة كانت رداً من الله عز و جل لنبيه الحبيب كي يُخبره لسائليه و كذلك هو إخبارٌ لكل السائلين على مر الزمان ، من يسألون عن الله ، أتاه قومٌ من يهود فسألوا النبي ﷺ و قالوا : يا محمد من الله أو من هو الله أو ما الله؟؟؟! ، فأرسل الله سبحانه و تعالى وحيه إلى نبيه الكريم ليقول له :

(بسم الله الرحمن الرحيم ¤ قُلْ) أي قُلْ يا أيها النبي و يا كل نبي في كل زمان من أنبياء عهد محمد ، (قُل هو الله أحد) أي أن الله أحد أي واحد فرد صمد ، واحد ليس آلهة متعددة بل هو واحد ،

، الله واحد ، (قُلْ هو الله أحد) Allah is One , Allah is One.

—

{الله الصمد} :

ثم ثَنَّى الله سبحانه و تعالى بوصفٍ آخر إشتقه من السريانية ليُنعم سبحانه و تعالى على بعض مفردات هذه اللغة بأن ضمّنها في القرآن فعرّبها و أعطاها من الصفات العربية تكريماً و تشريفاً لها ، فقال : (الله الصمد) الله هذا الإله المعبود ، إله الإسلام هو الصمد ، و الصمد هو القائم بذاته الذي لا يحتاج إلى غيره ، و الصمد في اللغة السريانية أي الطريق فالله هو الطريق ، الله هو الطريق و هو الهداية ، و الله هو الهداية ، كذلك من أصوات الكلمات ، الصمد : الصاد/ص علمنا أنها صوت الصلة و الإتصال و الوصال ، و مد أي مَدَّ و أعطى ، فأعطانا الصلة و مَدَّنا بالصلة أي بالروحانية و الوحي و هو الصمد و هي من صفاته أن يوحي و يبعث و يُجيب الدعاء و يُجيب الإستخارة و هي من أدلة وجود الله ، و هو الصمد .

—

{لم يلد و لم يولد} :

كذلك (لم يلد) أي إيه؟ لا يوجد له ولد و هذا ردٌ على النصارى الذين أشركوا مع الله عز و جل عيسى و العياذ بالله ، (لم يلد) أي ليس له ولد على الحقيقة يعني ، أما على المجاز و الروحانية فكل المؤمنين و الأنبياء هم أبناءه ، (لم يلد و لم يولد) خلي بالك (لم يولد) أي ليس له بداية ، الله ليس له بداية فهو أزلي أبدي ، الله ليس له بداية ، و الله سبحانه و تعالى يتخطى الزمان و

المكان لا يحده زمان و لا يحده مكان ، فهو لم يولد أي ليس له بداية .

{و لم يكن له كفواً أحد} :

(و لم يكن له كفواً أحد) هنا بقى ربنا ختم إيه؟ بالكلمات التامات في وصفه تعالى حين قال : (و لم يكن له كفواً أحد) لم يكن له نظير ، (كفو) يعني كُفء ، (كفواً) هي كُفئاً ، لم يكن له نظير ، ليس له نظير و بالتالي لا نستطيع أن نقيس عليه شيء ، يعني لا نستطيع أن نُمثله في شيء لأنه قال : (ليس كمثله شيء) ، فهو ليس له كُفء ، ليس له نظير يُقاس عليه ، فهذا هو وصف الله ، و سُميت هذه السورة بسورة الإخلاص لأنها تُخلصك من الشرك ، فهي تُخلص الإنسان من الشرك و تضعه في بحر التوحيد و في بحر الوِحدة ، الله هو واحد ، فإذا آمن الإنسان بالله عز و جل و بأنبياءه و تلمس طريق الصمد أي تلمس الصمد بنى الله سبحانه و تعالى في قلب ذلك المؤمن عرشه فصار الله فيه و صار هذا العبد في الله ، فهذا هو الإخلاص أن هذه السورة تجعلك مُخلصاً لله أي مُخلص العبادة لله وحده أي مُلاقياً التوحيد خالصاً و مُخلصاً و بعيداً عن الشرك ، و هذا هو منتهى غاية هذه السورة ، هي سورة التوحيد و سورة الإخلاص و سورة الأحد و سورة الصمد ، (بسم الله الرحمن الرحيم ¤ قُل هو الله أحد ¤ الله الصمد ¤ لم يلد و لم يولد ¤ و لم يكن له كفواً أحد) كلمة الله من اصوات الكلمات هي علة التنبيه . سبب و اصل و علة التنبيه من خلال الرسائل و النبيين و البعث و المبعوثين الى الابد . اللام صوت السبب و الهاء صوت التنبيه . علة التنبيه هو الله ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم و بارك على أنبياءك الكرام محمد و غلام أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على آلهم و صحبهم و ذرياتهم الأخيار أجمعين و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين .
آمين . 🌿 💙

تم بحمد الله تعالى .